Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جمع من قريش على رأسه أمية بن خلف وأبو جهل وأبو لهب وعقبة بن أبى معيط والنضر بن الحارث ، إلى بيت رسول الله ، والتفوا حولها ، والسيوف تلمع فى أيديهم ، والأمل يداعب نفوسهم فقد حانت اللحظة الحاسمة فى تاريخ الصراع .

واستدعى رسول الله ﷺ علىّ بن أبى طالب ، وأمره أن ينام على فراشه ويتشح ببرده الأخضر ، وأن يتخلف عنه فى الهجرة حتى يؤدى ما كان عنده عليه السلام من ودائع إلى أصحابها : « نم على فراشى ، واتشح بردائى هذا الحضرمى ، فإنه لن يخلص إليك شىء تكرهه منهم » .

وبينما الجمع مجتمع حول الدار قال لهم أبو جهل : « إن محمداً يزعم أنكم إن تابعتموه على أمره كنتم ملوك العرب والعجم ، ثم بعثتم بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الأردن ، وإن لم تفعلوا كان فيكم ذبح ، ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحترقون فيها » وسمعه رسول الله فقال : « نعم ، أنا أقول ذلك » .

وخرج رسول الله من بيته وأخذ حفنة من تراب ، نثرها على رءوس القوم ، وهو يتلو آيات من سورة يس ، وكأنه عليه السلام قد أراد بهذ الحفنة من التراب أن تبقى على رءوسهم دليلا ماديًّا يسخر من قريش لغرورهم إذ حسبوا أنهم بائتمارهم يحققون رغبتهم ويشفون مايجدون فى صدورهم .

واتجه رسول الله إلى بيت أبى بكر فى وقت لم يتعوده أهل البيت أن يأتيهم فيه ، فعن عائشة أنها قالت : «كان لايخطئ رسول الله أن يأتى بيت أبى بكر أحد طرفى النهار ، إما بكرة وإما عشية ، حتى إذا كان اليوم الذى أذن الله فيه